

مسؤولان أمريكيان: دعم ترامب لضم الكيان للضفة الغربية ما زال محض افتراض!



الأربعاء 13 نوفمبر 2024 10:00 م

حذر مسؤولان سابقان في إدارة ترامب كبار الوزراء بحكومة نتنياهو من افتراض أن الرئيس المنتخب سيدعم ضم الضفة الغربية إذا أعيد انتخابه، حسبما ذكرت صحيفة "تايمز أوف إسرائيل". على الرغم من إصدار هذه التحذيرات في اجتماعات مختلفة قبل فوز ترامب في الانتخابات، إلا أن الوزراء اليمينيين المتطرفين لا يزالون غير راضين. وأعلن وزير المالية اليميني المتطرف الصهيوني، يتسلييل سموتريتش، مؤخرًا أن عام 2025 هو "عام السيادة" في الضفة الغربية، وكرر وزير الأمن القومي، إيتمار بن غفير، مشاعر مماثلة. كما عين رئيس الوزراء نتنياهو يحيئيل ليتز، وهو زعيم مستوطنين سابق يدعم الضم، سفيرًا للكيان الصهيوني في الولايات المتحدة. وفي الوقت نفسه، لم يستبعد مستشارو ترامب الدعم تمامًا لكنهم حذروا من أنه لا ينبغي افتراضه وأشار مسؤول صهيوني إلى أن حلفاء الولايات المتحدة في الخليج، بما في ذلك السعودية والإمارات، قد يعارضون هذه الخطوة، خاصة وأن ترامب قد يعطي الأولوية للتعاون مع هذه الدول في قضايا مثل مواجهة إيران، والتنافس مع الصين ومعالجة حرب أوكرانيا.

مساعدة ترامب السابق

وعلاوة على ذلك، أبلغ مساعد سابق لترامب وزيرًا صهيونيًا أن إدارة ترامب الثانية لن تدعم السيادة الصهيونية على المستوطنات "في فراغ"، على غرار موقفها في عام 2020. وحققت إدارة ترامب الأولى انتصارات كبيرة لنتنياهو، عندما عارضت معظم العالم في الاعتراف بالقدس عاصمة غير مقسمة للكيان المحتل وقبول السيادة الصهيونية على مرتفعات الجولان. في حين أن الالتزام الأمريكي بعدم الضم، الذي تم الاتفاق عليه في الإمارات العربية المتحدة، ينتهي في عام 2024، قال مسؤول سابق في إدارة ترامب لصحيفة (تايمز أوف إسرائيل) إن دعم الولايات المتحدة للسيادة الصهيونية على الضفة الغربية من غير المرجح أن يتغير بشكل كبير. وقال المسؤول السابق لترامب: "إذا حدث ذلك، فيجب أن يكون جزءًا من عملية".

مهندس صفقة القرن

وطالب مبعوث ترامب السابق إلى الشرق الأوسط، جيسون جرينبلات، الوزراء الصهاينة على التركيز على تعزيز علاقات الاحتلال مع الولايات المتحدة ومعالجة التحديات الأمنية أولاً، بدلاً من افتراض أن الضم وشيك. وقال "جرينبلات" لصحيفة (تايمز أوف إسرائيل): "أعتقد أنه من المهم لأولئك في الكيان الصهيوني الذين يحتفلون بفوز الرئيس ترامب أن يفعلوا ذلك بسبب الدعم القوي للرئيس لترامب للاحتلال، كما يتضح من الأشياء التاريخية العديدة التي فعلها خلال ولايته الأولى. يفترض بعض وزراء الاحتلال أن توسيع السيادة الصهيونية في يهودا والسامرة (الضفة الغربية) أصبح الآن أمرًا محسومًا تلقائيًا وأنه سيحدث بمجرد أداء الرئيس ترامب اليمين الدستورية". وأضاف "جرينبلات" المعروف بأنه مهندس صفقة القرن وجاريد كوشنر: "أقترح عليهم أن يتنفسوا الصعداء". إذا كنت أنصح هؤلاء الوزراء، فإنني أوصي بشدة بأن يركزوا في البداية على العمل بشكل وثيق مع رئيس الوزراء نتنياهو لتمكينه من تعميق علاقة "إسرائيل" بالولايات المتحدة والسماح له بالعمل على التهديدات والتحديات الهائلة التي تواجهها "إسرائيل" الآن. سيكون هناك وقت لإجراء مناقشة حول يهودا والسامرة، لكن السياق والتوقيت مهمان". وتأني هذه التحذيرات بعد أن احتفل نتنياهو وأنصاره بعودة دونالد ترامب إلى البيت الأبيض العام المقبل، حيث أشادوا بما وصفه أحد زعماء حركة المستوطنين بأنه حليف سيدعمهم "دون شروط"، حسبما ذكرت وكالة رويترز. وهنا نتنياهو لترامب، وقال إن الرئيس السابق على وشك أن يعود "أعظم عودة في التاريخ".

